



## للمخدرات

معا لتطهير الجنوب وعدن من آفة المخدرات

### المقال الاخير

## بحر العرب.. سقطرى لم تسقط بل نهضت



د. عيدروس النقيب

في تعليقه على المنشورات التي تحدثت عن "سقوط سقطرة" بأيدي قوات الأمن الجنوبية، قال البروفيسور في جامعة سيول الكورية الجنوبية الدكتور عبد الكريم قحطان إن سقطرة لم تسقط بل لقد قامت، وكان محققاً في تعبيره هذا.

في خضم حفلة العواء التي نظمها إعلام الإخوان المسلمين وفي مقدمته قناة الجزيرة القطرية إثر الإعلان عن هروب محافظ سقطرة (الإصلاحي) واستلام القوات الجنوبية مقر مبنى المحافظة وإدارة الأمن فيها، لم يدخر الناقسون مفردة من مفردات الاتهام للنخبة السقطرية وقوات الأمن في الجزيرة إلا واستخدموها وكانت كل عبارات الصراخ والنواح التي تبادلوها تعبر عن خيبة ما أصابهم لإخفاق قياداتهم في تنفيذ ما كانوا يضمنون.

تواصلت مع أحد الإعلاميين في الجزيرة - أعني جزيرة سقطرة - أسأله عن فحوى ما جرى.

قال لي: إن سقطرة بأيدي أبنائها منذ ٢٠١٥ م ولم يتبق من قوات ١٩٩٤ م إلا لواء (وهي) فيه عدد ضئيل من الأفراد والضباط، يحتفظ بهم المحافظ الإصلاحي محروس لحمايته وحماية مكتبه ولم نعترض عليهم، لكن هؤلاء القادمين من سندان وخولان ومأرب وبلاد الروس تمادوا في الاعتداء على المواطنين السقطريين وكان آخر اعتداء لهم هو إطلاق النار على أفراد من رجال الأمن الجنوبيين وهو ما تسبب في المواجهة وحصول ما حصل.

وأضاف: قوات الأمن السقطرية استعادت مبنى المحافظة وبقية المرافق الحكومية من أيدي قوات أبو العوجاء (قائد المنطقة العسكرية الأولى في صحراء ووادي حضرموت) التي أرسلها لحماية صديقه المحافظ والأمور طبيعية ومستقرة وسقطرة لن تعود بعد اليوم كما كانت أيام المحافظ الإخواني.

الذين ينوون تباكيا على "السيادة الوطنية" و "هبة الدولة" في سقطرة لا يهمهم أمر السيادة ولا هبة الدولة التي أختطفوها ومرغوا هببتها بالتراب، بل إن كل ما يهمهم في سقطرة هو مصالحهم التي بنوها على مدى ثلاثين عاما من هيمنتهم على الجزيرة وكل أراضي الجنوب، وإذا كانوا قد هللوا طربا لسقوط الرئيس السابق ثم مقتله لاحقا واستبشروا بأنهم قد أصبحوا ورثته الشرعيين فإنهم اليوم يلطمون خدودهم بعد خيبة هذا الحلم وتحوله إلى كابوس.

أقبح وأغبي ما يسوقه إعلاميو الخيبة والإفلاس هو حديثهم عن وجود أفراد في النخبة السقطرية من أبناء الضالع وردفان والصبيحة ويافع، وكان أبو العوجاء وقواته في الجزيرة من مواليد حديبو أو قلنسية!

وللعلم فإن جميع أفراد قوات النخبة السقطرية هم من أبناء سقطرة وليس بينهم فردا واحدا من خارج المحافظة، وإذا ما كان هناك أفراد ضمن قوات الأمن التابعة لوزارة الداخلية من خارج المحافظة فهم جاؤوا بتكليف من وزير الداخلية الذي ما يزال يصدر توجيهاته من إسطنبول، لكن هؤلاء اختاروا الانحياز إلى أبناء سقطرة الجنوبيين وأبوا أن يكونوا أدوات بيد التنظيم الدولي للإخوان المسلمين الذي يمثل في سقطرة المحافظ محروس والقوات الحامية له.

سقطرة نهضت عام ٢٠٢٠ م من عثرتها عام ١٩٩٤ م ولن تتعثر مرة أخرى، فتحية للحببية سقطرة والسقطريين الأباة



د. عبد الناصر الوالي

صابر ولكنهم ذوو عزم، هدهدهم حكمة ووقار، وعندما لزم الأمر شدة وقرار. سقطرى وعاد الجنوب معها بلمحة بصر بعد ما ظن الطغاة أن الأمر لهم قد استقر. هنيئا لك يا سقطرى الكبرياء والكرامة، سقطرى الإباء والشموخ، أنجزت المهمة بطريقتكم المميزة تميز جمال جزيرتكم وروح شعبكم.

عيوننا منبهرة وأفئدتنا منشرفة تعلمنا منكم ماذا يعني جمال الأرض وسمو الروح وعنفوان الحرية.

و جاهل مده في جهله ضحكي حتى أنته يد فراسة وفم إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن أن الليث يبتسم

(أبو الطيب المتنبي).

## سقطرى.. جزيرة الأحلام والكرامة

الصابر يتحمل على أمل أن خيرات الوحدة ستأتي وثمراتها ستنتج مع الوقت.

استمرت وطالت المعاناة وازدادت شراسة وحدة الغطرسة الاستعمارية بعد حرب ٩٤ م وسقطرى جزيرة التاريخ والطبيعة والأحلام صابرة ومضحية.

تتململ الشعب الصابر المثابر وعبر عن عدم رضاه بالوضع، طالب بالتغيير وتحكيم العقل والعودة إلى الصواب.

ظنوا ودهم وهنا وصبرهم عجزا وسلميتهم خوفا فأمعنوا في غيهم.

تحمّلوا كل أنواع القهر والإذلال وكانوا يعتقدون أن هذا سينتهي بسقوط الطاغية علي عبدالله صالح، فإذا الأمر كما هو حتى وصل بالتغطرسين الجدد أن ينكروا عليها انتماءها للجنوب ومحاولة سلخها عنه.

طفح الكيل وضاق الصبر من صبر أهلها وقررت أن تقول كلمتها وقالتها كما لم يقلها أحد من قبل، تفجرت سقطرى حمما وبراكين تحرق كل متغطرس جبار، وفي ساعات معدودة حسمت الأمر. سقطرى جنوبية شعب ودود ولكنه جلد مسالم وحازم

لم أزر جزيرة سقطرى قط ولكن تربطني بإهلها علاقة حميمة جدا.

لدي فيها صداقات تكونت معهم من خلال عملي كطبيب. يزورني الكثيرون من أهلها طلبا للمشورة الطبية حيناً ثم تطورت علاقتنا وأصبحنا أصدقاء يتشاورون معي كطبيب وكمرشد في عدن أحيانا أخرى.

الكل يعرف سقطرى بجمال طبيعتها الخلاب وروح أهلها الطيبة الودودة. جزيرة متماسكة مترابطة مسالمة ودودة، فتحت ذراعيها على العالم، تستضيف الجميع، وتحب الجميع، مثلها مثل كل محافظات الجنوب مع تسارع السياسيين في سلق مشروع الوحدة بعاطفة جياشنة من جهة ومكر ودهاء من الجهة الأخرى، أيدت هي أيضا خطوات الوحدة أملاً في وطن أكبر وأقوى وأرقى.

دهاء ومكر الساسة وحب وأطماع التملك للقوى العسكرية والقبلية الشمالية سرت أيضا على سقطرى.

اغزو ومحاولة تغيير التركيبة السكانية مورست بشكل ممنهج، استبيحت زهور الأرض وجواهر البحر، وشعبها الودود

## كتاب (صفحات من تاريخ الضالع) في المكتبات

الضالع / رائد علي شايف:

أصدر الباحث والعالم التربوي والاجتماعي والسياسي الأستاذ محسن أحمد حسن الربوعي، كتابه التاريخي (صفحات من تاريخ الضالع) الذي جمع فيه عصاره جهد طويل وبحث واستقصاء دام ما يقارب من ربع قرن وتحديدا منذ العام ١٩٩٤ م، حتى تكمل بالإنجاز البحثي الفريد والمرجع التاريخي الهام لأبرز أحداث وتواريخ الإمارة الضالعية.

ويقع الكتاب في (٤١٨) صفحة شملت مختلف المحطات والمنعطفات النضالية وسلسلة الأحداث الثورية التي سطرها أبناء الضالع والأزارق وجحاف والشعيب والحصين، والمناطق المجاورة للضالع خلال حقبة الاستعمار البريطاني للجنوب.

حاليا يتواجد الكتاب الهام في نقاط بيع متعددة وبسعر زهيد جدا، في خطوة تهدف إلى إيصال هذا الكم الهائل من المعلومات والحقائق التاريخية إلى كل المهتمين.

## (من الذاكرة).. مرشيت قطر والجيش الليوي الأول في عدن

محمد البيضاني

هل سر الحقد القطري الدفين ضد الجنوب سببه هذه الغزوة: جيش عدن يحتل قطر؟! وما معنى مرشيت قطر؟ وما معنى جيش الليوي؟

مرشيت قطر تعني بالإنجليزية: Marching to Qatar أي الزحف نحو قطر واحتلالها، وكلمة الليوي وهي بالعامية وتعني جيش محمية عدن: Aden Protectorate . Lavies

في عام ١٩٢٠ قامت بريطانيا بتشكيل أول جيش في المستعمرة أطلقت عليه اسم الكتبية اليمينية الأولى وعرف بالهجة الدارجة (فص اليمن) وكانت قوة بسيطة محدودة، ثم تطور الأمر إلى توسيع قوة الجيش وأطلقت عليه اسم (جيش محمية عدن) - APL - عرف بجيش الليوي.

في الخمسينيات قامت بريطانيا بتطوير هذا الجيش بسرعة كبيرة ليجابه الأحداث في المنطقة، وأرسلت الكثير من الضباط الشباب إلى بريطانيا والأردن في دورات عسكرية، وقخامة رئيس الجمهورية عبد ربه منصور



هادي كان ضابطا في هذا الجيش، وكثير من الضباط خدموا في جيش محمية عدن. استطاعت بريطانيا في فترة زمنية قصيرة جدا أن تنشئ أحدث جيش في الجزيرة العربية، لم تكن قوة كبيرة في عدد الأفراد ولكن كانت قوة نوعية مميزة ولها جاهزية قتال متطورة تحمل سلاحا حديثا في ذلك الوقت. في الخمسينيات والستينيات ضرب

جيش محمية عدن دوراً تاريخياً هاماً في الجزيرة العربية والقليل يعرف ذلك بسبب عدم انتشار الإعلام وقتها.

يعرف هذه الحركة العسكرية كثير من الذين عملوا في الجيش وأرخوا لها باسم في اللهجة الدارجة (مرشيت قطر) - أي Marching to Qatar - أي الزحف إلى قطر واحتلالها. نقلت بعض كتائب الدبابات ومدركات صلاح الدين الثقيلة من عدن إلى البحرين ومنها إلى قطر، قاموا بحركة عسكرية سريعة مباغتة.

وصحى الناس في قطر عند الفجر ليشاهدوا جيش محمية عدن يحاصر بالدبابات قصر شيخ قطر. احتلوا قطر واعتقلوا شيخها وأعادوا النظام إلى المنطقة.

إن الذي أدهش بريطانيا سرعة تحرك هذه القوة المتفوقة، انضباطها المعروف، والمباغتة غير المتوقعة لهجوم مثل هذه القوة ودخول قطر. لقد أراد شيخ قطر زعزعة الأمن والاستقرار في بلاده والجزيرة العربية، فردت عليه بريطانيا ردا لم يتوقعه، أرسلت له جيش محمية عدن، تلك القوة الضاربة التي احتلت قطر في ساعات، وأعدت الهدوء والنظام والأمن للناس.